

		 <p>جامعة القاهرة معهد الدراسات التربوية قسم المناهج وطرائق التدريس</p>
--	--	---

# فاعلية بعض استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية

ملخص

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية  
قسم المناهج وطرائق التدريس

إعداد الباحثة

**إيمان عبد الله أحمد عبد الله البراوي**

إشراف

<p><b>د. أحمد محمد عيسى</b> مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة</p>	<p><b>أ.د. على أحمد مذكور</b> أستاذ متفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة</p>
---	--

٢٠٠٩/١٤٣٠هـ

## شكر وتقدير

- ✽ أتوجه بخالص الشكر للأستاذ الدكتور / **علي أحمد مذكور** أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بمعهد الدراسات التربوية، الذي أشرف على هذا البحث ؛ فلقد رعاني طالبةً وباحثةً، ووجهني بلا ملل في تواضع وإخلاص، فجزاه الله عني خير الجزاء.
- ✽ كما أتوجه بخالص الشكر للدكتور / **أحمد محمد عيسى** مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية (المتفرغ) بمعهد الدراسات التربوية؛ على ما قدمه لي من توجيهات ومساعدات وما أنفقه من وقته وعلمه من أجل إتمام هذا البحث، فجزاه الله عني خير الجزاء.
- ✽ كما يشرفني أن أتقدم بالشكر للأستاذة الدكتورة / **فايزة السيد محمد عوض** أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية - كلية البنات - جامعة عين شمس؛ لتفضلها بقبول مناقشة هذا البحث، فجزاها الله عني خير الجزاء.
- ✽ ويشرفني أن أتقدم بالشكر للدكتور / **محمد لطفي جاد** أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد- معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة ؛ لتفضله بقبول مناقشة هذا البحث، فجزاه الله عني خير الجزاء.
- ✽ كما أتقدم بخالص الشكر إلى كل من عاونني من أساتذة ومحكمين وزملاء؛ على ما قدموه لي من عون صادق .
- ✽ إلى روح أبي الحاضر الغائب - رحمه الله - أسأل الله في علاه أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته.
- ✽ إلى قلبي وعقلي ونور حياتي أمي التي تحملت من أجلي الكثير؛ أسأل الله في علاه أن يبارك لها في عمرها ويجعلها دائماً منبعاً للعطاء.
- ✽ ولأختي وإخواني / أمل وأحمد ومحمد وعبد الرحمن الذين تعلمت منهم الكثير وتحملوني كثيراً .
- ✽ إلى جميع أهلي ورحمي حفظهم الله .
- ✽ كما أشكر جميع زملائي وأخواتي وإخواني بمدرستي : **الفيصلية الإعدادية للبنين وجمال فهمي الفنية المتقدمة**؛ على تعاونهم ومساندتهم لي .

الباحثة

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الفصل الأول خطة البحث
١٨-١	
٢	مقدمة
٦	الإحساس بالمشكلة
٨	مشكلة البحث .
٩	أسئلة البحث.
٩	حدود البحث .
١٠	أهداف البحث .
١٠	أهمية البحث .
١٢	مصطلحات البحث .
١٦	إجراءات البحث .
٥٤-١٩	الإطار النظري للبحث الفصل الثاني: الدراسات والبحوث السابقة
٢٠	مقدمة
٢١	أولاً- بحوث اهتمت بتنمية مهارات التفكير والإبداع في اللغة العربية وبخاصة في القراءة.
٢٩	ثانياً- بحوث اهتمت بتنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية .
٤٩	تعقيب على البحوث والدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير، والقراءة الإبداعية.
٥٤	خلاصة وتعقيب عام على البحوث والدراسات السابقة
٥٥	الفصل الثالث
٥٥	المحور الأول :القراءة الإبداعية واستراتيجيات تدريسها.
٥٦	تطور مفهوم القراءة في ضوء الاتجاهات الحديثة.
٥٨	مستويات ومهارات الفهم القراني.
٥٩	التفكير الإبداعي والحاجة إلى القراءة الإبداعية.
٦٠	مفهوم القراءة الإبداعية.
٦٢	أهمية القراءة الإبداعية.

٦٣	مهارات القراءة الإبداعية.
٦٤	خطوات تنمية القراءة الإبداعية.
٦٦	سلوك القارئ المبدع .
٦٦	واقع تعليم القراءة في المرحلة الإعدادية في المدارس المصرية
٦٧	دور المدرسة والمعلم في تنمية الإبداع ومهارات القراءة .
٦٩	المحور الثاني: استراتيجيات التعليم والتعلم التي تنمي مهارات القراءة الإبداعية.
٦٩	مفهوم استراتيجية التدريس .
٧٠	استراتيجية التعلم (الاستراتيجيات المعرفية) .
٧١	سمات استراتيجيات التعلم.
٧٢	إجراءات التدريب على استراتيجيات التعلم .
٧٣	استراتيجيات تنمية القراءة الإبداعية .
٧٨	المحور الثالث: استراتيجية المناقشة، وعلاقتها بالقراءة الإبداعية.
٧٨	مفهوم استراتيجية المناقشة .
٨٠	مزايا استراتيجية المناقشة.
٨١	أنواع المناقشة .
٨٥	خطوات استراتيجية المناقشة .
٨٨	خصائص استراتيجية المناقشة .
٨٩	عوامل تؤثر في فاعلية المناقشة .
٩١	دور المتعلم في استراتيجية المناقشة .
٩٢	تقسيم الأعضاء داخل المناقشة.
٩٣	دور المعلم الفعال في تطبيق استراتيجية المناقشة.
٩٤	علاقة استراتيجية المناقشة بالقراءة الإبداعية .
٩٥	المحور الرابع: استراتيجية حل المشكلات ، وعلاقتها بالقراءة الإبداعية.
٩٥	مفهوم استراتيجية حل المشكلات .
٩٧	مزايا استراتيجية حل المشكلات .
٩٩	تصنيف استراتيجيات حل المشكلات .
١٠٢	خطوات استراتيجية حل المشكلات .
١٠٤	خصائص استراتيجية حل المشكلات .
١٠٤	العوامل المؤثرة في فاعلية حل المشكلات.
١٠٦	دور المعلم الفعال في تطبيق استراتيجية حل المشكلات.
١٠٧	مقترحات لتنمية سلوك حل المشكلات.
١٠٩	علاقة استراتيجية حل المشكلات بالقراءة الإبداعية.

١١٠	خلاصة وتعقيب
١١٦	الفصل الرابع بناء أدوات البحث وإجراءات تطبيقها .
١١٧	المقدمة
١١٧	المحور الأول : أدوات البحث، وإجراءات تصميمها.
١١٧	أولاً- استبانة لتحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
١١٩	ثانياً- اختبار مهارات القراءة الإبداعية.
١٢٨	ثالثاً- دليل المعلم.
١٢٩	المحور الثاني : إجراءات التطبيق.
١٢٩	أولاً- الموافقة على التطبيق.
١٢٩	ثانياً- اختيار مجموعة البحث .
١٣٠	ثالثاً- التصميم التجريبي للبحث.
١٣٠	رابعاً -القائم بالتدريس.
١٣٠	خامساً - إجراءات تطبيق الاختبار القبلي.
١٣٣	سادساً- التعلم والتعلم باستخدام استراتيجيتي: المناقشة وحل المشكلات.
١٣٣	سابعاً- إجراءات الاختبار البعدي.
١٣٣	خلاصة وتعقيب.
١٣٥	الفصل الخامس تحليل البيانات وتفسيرها، واستخلاص النتائج.
١٣٦	مقدمة .
١٣٦	الإجابة عن السؤال الرابع والأخير.
١٣٧	أولاً- نتائج خاصة بالفروق بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الأداء البعدي لمجمل مهارات القراءة الإبداعية.
١٤٠	ثانياً- نتائج خاصة بالفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الأداء البعدي لكل مهارة على حدة.
١٤٩	ثالثاً- نتائج خاصة بالفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبلًا وبعديًا في مهارات القراءة الإبداعية ككل، وفي كل مهارة على حدة.
166	نتائج البحث.
169	توصيات البحث.
172	البحوث المقترحة.
173	خلاصة وتعقيب.
174	المراجع .
193	الملاحق.

	ملخص البحث باللغة العربية.
	ملخص البحث باللغة الإنجليزية .

فهرس ملاحق البحث	
194	ملحق (١) : أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.
196	ملحق (٢) : استبانة تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
201	ملحق (٣) : اختبار مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
207	ملحق (٤) : استمارة تصحيح اختبار مهارات القراءة الإبداعية.
209	ملحق (٥) : استمارة تصحيح تدريبات الدروس .
211	ملحق (٦) : دليل المعلم .
296	ملحق (٧) : كشف تجميعي بالدرجات الخام للتطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المجموعة التجريبية.
299	ملحق(٨) : موافقات الجهات الرسمية على تطبيق البحث .
فهرس جداول البحث	
٨٨	جدول (١) : مراحل المناقشة، وخصائص القادة الجيدين.
١١١	جدول (٢) : قائمة مبدئية بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
١١٩	جدول (٣) : الصورة النهائية لمهارات القراءة الإبداعية اللازمة والمناسبة للمرحلة الإعدادية .
١٢٣	جدول (٤) : موضوعات محتوى دليل المعلم، وزمن تطبيقها
١٢٩	جدول (٥) : بيان حجم العينة ، والمستبعدين ، والعدد النهائي .
١٣١	جدول (٦) : الفروق بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في الأداء القبلي لمهارات القراءة الإبداعية.
١٣٧	جدول (٧) : الفروق بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لمهارات القراءة الإبداعية.
١٤٠	جدول (٨) : الفرق بين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي لمهارة تحديد المعلومات الزائدة.
١٤١	جدول (٩) : الفرق بين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي لمهارة وضع عناوين مختلفة للنص المقروء.
١٤٢	جدول (١٠) : الفرق بين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي لمهارة تقديم بداية للقصة أو عدة بدايات.
١٤٣	جدول (١١) : الفروق بين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي

	لمهارة تقديم إجابات متعددة للسؤال الواحد.
١٤٤	جدول (١٢) : الفروق بين الضابطة والتجريبية فى الأداء البعدي لمهارة وضع حلول متنوعة للمشكلة.
١٤٥	جدول (١٣) : الفروق بين الضابطة والتجريبية فى الأداء البعدي لمهارة إنتاج أفكار جديدة مرتبطة بالمقروء.
١٤٦	جدول (١٤) : الفروق بين الضابطة والتجريبية فى الأداء البعدي لمهارة التغيير في أحداث أو زمان أو مكان أو شخصيات القصة.
١٤٧	جدول (١٥) : الفروق بين الضابطة والتجريبية فى الأداء البعدي لمهارة تقديم نهاية للقصة أو عدة نهايات.
١٤٨	جدول (١٦) : الفروق بين الضابطة والتجريبية فى الأداء البعدي لمهارة ذكر أكبر عدد من صفات الشخصيات من خلال الأحداث.
١٤٨	جدول (١٧) : الفروق بين الضابطة والتجريبية فى الأداء البعدي لمهارة وصف مشاعره، كما لو كان أحد أبطال النص المقروء.
١٤٩	جدول (١٨) : الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبلًا وبعديًا في مهارات القراءة الإبداعية ككل.
١٥١	جدول (١٩) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة تحديد المعلومات الزائدة في المقروء قبلًا وبعديًا
١٥٢	جدول (٢٠) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة وضع عناوين مختلفة للنص المقروء قبلًا وبعديًا.
١٥٣	جدول (٢١) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة مهارة تقديم بداية للقصة أو عدة بدايات قبلًا وبعديًا.
١٥٤	جدول (٢٢) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة تقديم إجابات متعددة للسؤال الواحد قبلًا وبعديًا.
١٥٥	جدول (٢٣) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة وضع حلول وبدائل متنوعة للمشكلة في المقروء قبلًا وبعديًا.
١٥٧	جدول (٢٤) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة مهارة إنتاج أفكار جديدة مرتبطة بالمقروء قبلًا وبعديًا.
١٥٨	جدول (٢٥) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة التغيير في أحداث أو زمان أو مكان أو شخصيات القصة قبلًا وبعديًا.
١٥٩	جدول (٢٦) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة تقديم نهاية للقصة أو عدة نهايات قبلًا وبعديًا.
١٦٠	جدول (٢٧) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مهارة ذكر أكبر عدد من صفات الشخصيات من خلال الأحداث قبلًا وبعديًا .
١٦١	جدول (٢٨) : الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية

	في وصف مشاعره كما لو كان أحد أبطال النص المقروء قبليًا وبعديًا.
١٦٢	جدول (٢٩) : الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبليًا وبعديًا في مهارات القراءة الإبداعية.

# الفصل الأول

## خطة البحث

- ❖ مقدمة .
- ❖ الإحساس بالمشكلة .
- ❖ مشكلة البحث .
- ❖ حدود البحث .
- ❖ أهداف البحث .
- ❖ أهمية البحث .
- ❖ مصطلحات البحث .
- ❖ إجراءات البحث .

## الفصل الأول

### خطة البحث

تعد القراءة وسيلة الإبداع وأداته، خاصة فيما يتعلق بالعملية التربوية التعليمية، وإذا كانت القراءة هي الوسيلة التي لاغنى عنها؛ لتنمية جميع العمليات العقلية العليا لدى الإنسان من إدراك وتكوين مفهوم ورؤية للعلاقات، وعمل استنتاجات، وإجراء موازنات، وإحداث تطبيقات، وإثراء خبرات الإنسان، وتوسيع أفقه، وربط ماضيه بحاضره والتخطيط لمستقبله، كما إنها وسيلته لحل مشكلاته بما تقدمه له القراءة من خبرات الآخرين، وتجاربهم في مواجهة مشكلاتهم، فالقراءة الإبداعية لا تكتفي بجعل القارئ مستوعباً لما يقرأ وناقداً له، بل تتعدى ذلك كله إلى التعمق في النص المقروء والتوصل إلى علاقات جديدة ، وتوليد فكر جديد، وحلول متنوعة للمشكلات (١)، وهي بذلك المادة المستخدمة لتدريب العقل على التفكير الإبداعي؛ حيث إن العقل في هذا النوع من القراءة يتجدد ويصبح مولداً للأفكار، ومبتكراً لها بإضافته لمعان جديدة وأفكار جديدة إلى النص المقروء؛ والقراءة الإبداعية بهذا المفهوم تتناغم مع تعقد الحياة في العصر الذي نعيشه بما فيه من تغيرات سريعة متلاحقة .

وبالرغم من الدور الكبير الذي تلعبه المدرسة في تنمية الطاقات الإبداعية، وصناعة المبدعين، وتكوين الاستعدادات الإبداعية وتطويرها، باعتبارها المؤسسة التربوية التي يتم فيها تطوير القدرات والمواهب، وتنمية التفكير الإبداعي، فالمدرسة هي النموذج المصغر للمجتمع الإبداعي الأكبر، إذا اهتمت بتدريب الفرد وإعداده وتربيته؛ ليصبح مبدعاً عن طريق العزوف عن التلقين، وتفريد التعليم حسب الفروق الفردية، وتكوين عاطفة نحو العلم، وتنمية التفكير العلمي، وإكساب قيم التفكير والإبداع (٢)؛ يتم ذلك من خلال

---

(١) أمل الخليلي (٢٠٠٥): تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال، عمان، دار صفاء للنشر، ص ١٢٥.

(٢) حسن إبراهيم عبد العال (٢٠٠٤) : التربية الإبداعية ضرورة وجود، عمان، دار الفكر العربي، ص ٢٣٣-٢٥٢.

المدرسين وطريقتهم التي يديرون بها حجرات دراستهم فطريقتهم هي قلب تدريس التفكير؛ لذا انصب تركيز معظم البحوث والدراسات التربوية على عملية التدريس، من حيث: مدخلاتها، وطرائق تدريسها، ووسائلها، بوصف التدريس عمل يؤديه المعلم، أما تحسين التعلم بوصفه عملية يؤديها التلميذ فلم يحظ بقدر كاف من الدراسات <sup>(١)</sup>، بالرغم من أهميته في إكساب التلاميذ مهارات التعلم ذاتياً، وهو أهم أهداف التعلم، الذي يقتضي أن تصبح لدى المتعلم معرفة كيف يعلم نفسه بنفسه، وكيف يطور ذاته، وكيف يحل مشكلاته مستقلاً، وكيف يحلل، ويقارن، ويخطط، وينفذ بنفسه، وكيف يختار نمط حياته في المستقبل <sup>(٢)</sup>؛ لذا يحتاج المتعلم لاستراتيجيات التعلم؛ بوصفها خطوات يتخذها المتعلم ليزيد من قيمة تعلمه، فبتطبيقها يستطيع المتعلم تنظيم معلوماته، وتجهيزها، واسترجاعها؛ مما يجعل المتعلم عاملاً نشطاً وحيوياً في العملية التعليمية <sup>(٣)</sup>.

بالإضافة إلى أن القراءة تحتل مكانة متميزة في مدارسنا؛ فلها كتبها الخاصة بها، وقد خصص لها في الصف الأول الإعدادي كتابان، كما أن لها

---

(١) انظر كلاً من:

- جيمس كيبف، وهيربرت ويلبرج (١٩٩٥): التدريس من أجل تنمية التفكير، ترجمة عبد العزيز عبد الوهاب البابطين، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ٣٩ .

- سليمان الخضري الشيخ، و أنور رياض عبد الرحيم (١٩٩٣): مهارات التعلم والأستدكار وعلاقتها بالتحصيل والذكاء ودافعية التعلم، الدوحة، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، ص ٣ .

(٢) فيصل طاهر مسمار (١٩٩١) : التعلم الذاتي (مفهومه، طبيعته، مبرراته، وطرائقه)، مجلة كلية التربية، العدد الأول، المجلد الرابع ، كلية التربية ، جامعة الأسكندرية ، ص ص ٦٩-٩٥ .

(٣) Oxford, Rebecca L. (1990): Language Learning Strategies, What Every Teacher Should Know? New York, New Bury House Publishers, p.p 8-9.

حصتين أسبوعياً في الخطة الدراسية، كما امتدت العناية بالقراءة إلى الامتحانات، فلا يكاد امتحان في اللغة العربية يخلو من أسئلة للقراءة<sup>(١)</sup> . وبالرغم من هذا كله إلا أن تعليم القراءة في المدارس مازال يقف بعيداً عن تحقيق المفهوم الشامل للقراءة الذي يقوم على التعرف، والنطق، والفهم، والنقد، والموازنة، وحل المشكلات، والإبداع؛ فلا تزال عناية بعض المعلمين مركزة على ما يتضمنه كتاب القراءة من معلومات وحقائق، دون العناية بالمهارات الأساسية للقراءة، كما أن جل برامج تعليم القراءة - لاسيما في المرحلتين الابتدائية والإعدادية - لا تتعدى مستوى الفهم الحرفي، وهي بذلك تغفل أبعداً مهمة في عملية القراءة منها: فهم المعنى الضمني والهامشي، والتمييز بين رأي الكاتب وما يعرضه من أفكار وقضايا، وإبداء الرأي في المادة المقروءة ومناقشتها، وتقنييد الحجج والبراهين، وتمييز الجيد منها والغلث، وإعادة توظيف المقروء في سياقات جديدة<sup>(٢)</sup> .

فالمدرس - في معظم الأحوال - يأمر الطلاب بقراءة موضوع القراءة، وكثيراً ما يكررون الفقرة الواحدة عدة مرات قصد الإجابة - كما يزعمون - فيصيب الطلاب الملل، وتتقطع صلتهم بفكرة الموضوع، ويكاد عمل المعلم يقتصر على شرح بعض الألفاظ اللغوية أو التراكيب الصعبة، أما تحليل القطعة وبيان ما تحتويه من أفكار، ومناقشة هذه الأفكار ونقدها والتعليق عليها، وأما ما وراء العبارات من معان بعيدة فكل هذا لا يحفل بها بعض المدرسين بل إنهم كثيراً ما يهملون مطالبة التلميذ بتلخيص ما قرأ وينتهزون حصة القراءة في تطبيقات شفوية على قواعد اللغة، وهم بذلك يغفلون الغايات

---

(١) صابر عبد المنعم محمد عبد النبي (١٩٩٣) : تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ص ٥.

(٢) منى إبراهيم اللبودي (٢٠٠٣) : فاعلية استخدام مدخل الطرائق في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة القراءة والمعرفة تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٢٦ ، سبتمبر، ص ٨٤ .

المقصودة من درس القراءة (١)، فمزال مفهوم القراءة لدى هؤلاء المعلمين مقصوراً على مستوى الفهم المباشر الحرفي، ولم يتعدّه إلى مستويات عليا من الفهم القرائي؛ حيث يركز المعلم على ما يتضمنه كتاب القراءة من معلومات وحقائق دون العناية بالمهارات الأساسية للقراءة (٢).

وبالتالي فجوهر مشكلة القراءة ليس في القراءة ذاتها؛ وإنما في أسلوب تعليمها كقواعد صنعة، و إجراءات تلقينية، وقوالب صماء يتجرعها التلميذ تجرعاً عقيماً. (٣)

وسوف تستخدم الباحثة استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم كمنظومة متكاملة وهما :

#### - استراتيجية المناقشة - استراتيجية حل المشكلات

حيث تسهم استراتيجية المناقشة في تنمية التفكير الإبداعي، ففيها يتم تقسيم الدروس إلى مشكلات أو أسئلة، تثير التلاميذ للبحث عن إجابات وحلول لها، وتحثهم على البحث والاطلاع، وتعودهم التعبير عن آرائهم بشجاعة والدفاع عنها، واحترام آراء الآخرين، وتكسبهم القدرة على ربط العناصر والمعلومات الجديدة مع الخبرات السابقة؛ لتكوين أفكار وآراء جديدة مبتكرة وحلول مبدعة للمشكلات التي تعوقه عن إنجاز أهدافه، كما تعينه على إيجاد إجابات لأسئلة كانت تمثل له لغزاً محيراً من قبل، وبالتالي تنمي لدى التلاميذ الطلاقة اللغوية وأساليب النقاش، وطرح الأسئلة، ووضع الفرضيات، والتأكد من صحتها؛ وبذلك تتضح العلاقة الوثيقة بين القراءة الإبداعية واستراتيجية المناقشة .

(١) حسن شحاتة (٢٠٠٠) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الرابعة، ص ١١١.

(٢) صابر عبد المنعم محمد عبد النبي (١٩٩٣) : مرجع سابق ، ص ٨.

(٣) علي أحمد مذكور (١٩٩٤) : تصور مقترح لمنهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام ، مجلة العلوم التربوية ، القاهرة، المجلد الأول ، العدد الثاني ، سبتمبر ، ص ١٦٨ .

كما تؤكد العديد من الأدبيات (١) أهمية استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين خاصة مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد والإبداعي، وزيادة قدرتهم على فهم المعلومات وتذكرها لفترة طويلة، وتطبيق المعلومات والخبرات وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة خارج المدرسة وداخلها، فحل المشكلة مهارة قابلة للتعلم من خلال خطوات ومراحل، تساعد على التوصل إلى الحل بأقل جهد ووقت ممكن، فهدف هذه الاستراتيجيات: أن يتدرب المتعلم جيداً على التفكير الإبداعي، وأن يطرح بطلاقه حلولاً سريعة للمشكلة المعروضة وهو ما يحتاج إليه القارئ للوصول إلى مستوى الفهم القرائي الإبداعي.

تأسيساً على ما تقدم، تم اختيار استراتيجيتي المناقشة وحل المشكلات لتكونا بؤرة اهتمام هذا البحث؛ ولقياس فاعليتهما في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

#### ❖ الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من أهمية القراءة الإبداعية وقيمتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ودور استراتيجيتي المناقشة وحل المشكلات في تنميتها إلا أن الواقع التعليمي الحالي لا يولي هذا النوع من القراءة ما تستحقه من عناية واهتمام، وما زال يركز على النطق والفهم الحرفي ويهمل المهارات الأخرى، بالرغم من اهتمام السياسة التعليمية بالإبداع في كل فروع اللغة العربية، لذا تحتاج القراءة إلى ربطها بالإبداع؛ لتواكب روح العصر وتقلباته السريعة. ويتمثل القصور في الجوانب التالية:

#### من حيث طريقة التدريس :

---

(١) انظر كلاً من :

- عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة، ص ٢٤٦.

- محمد جهاد جمل ، و زيد الهويدي (٢٠٠٣) : أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير

الإبداعي ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ص ص ٢٢٦-٢٢٧ .

فمن خلال عمل الباحثة مدرسة لغة عربية لاحظت أن هناك قصوراً شديداً في نظام تدريس كتاب القراءة ذي الموضوعات المتعددة، فمازال الاهتمام ينصب على قراءة المفردات قراءة صحيحة وحصر ما في الموضوع من معلومات، والإشارة إلى بعض معاني المفردات والتقيد بالمعاني الواردة في الكتاب المدرسي، كما أشار العديد من الكتاب<sup>(١)</sup> إلى أن تعليم القراءة بالمدارس ينصب على التذكر والفهم الحرفي، ولا تولى أية عناية لربط المعلومات التي يكتسبها التلميذ بطريقة تمكنه من حل ما يعترضه من مشكلات، يظهر ذلك جلياً في عدم قدرة التلاميذ على حل أبسط المشكلات، والتي ترتبط بأفكار ومعلومات قد درسها التلميذ في موضوعات القراءة، واتضح ذلك- في درجات التلاميذ- عند التطبيق المبدئي لاختبار القراءة الإبداعية.

### من حيث المعلم :

فيلاحظ أنه في تدريسه للقراءة " لا يلتفت -في أغلب الأحوال- إلى الجانب الإبداعي، الذي يشبع رغبات التلاميذ في المرحلة الإعدادية ويقابل خصائصهم، ويراعي ميولهم وحاجاتهم".<sup>(٢)</sup> فمصدر تدني الأداء القرائي لدى التلاميذ هو النهج الذي يسلكه المعلم في تعليم وتعلم مهارات القراءة،<sup>(٣)</sup> وذلك ما أكدته العديد من الأبحاث<sup>(\*)</sup> ، أما طريقة تقويم المعلم لموضوعات القراءة

---

(١) فتحي على يونس(١٩٩٩): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، ٢٥٨.

(٢) عبدالله عبد الرحمن علي (١٩٨٦) : تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في المرحلة الثانوية بالكويت ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ١٣.

(٣) صفاء محمد محمود(٢٠٠٧): مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها، الأسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، ص ١٠، نقلاً عن : أحمد المهدي عبد الحليم.

(\*) انظر الفصل الثاني من هذا البحث بالإضافة إلى:

- حسن شحاتة (١٩٩١) : ثقافة الذاكرة وثقافة الإبداع، وعلاقتها بكتب اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، تحرير: مراد وهبة، القاهرة ،المركز القومي للبحوث.

- أبو الذهب البديري أبوالذهب(١٩٩٨): أثر استخدام برنامج في الأنشطة اللغوية على تنمية الإبداع و التحصيل في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة المنيا.

- محمود عبد الحافظ خلف الله ( ٢٠٠٥ ) : فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس .